

إقبال الأعمال

[333] اللهم ومولاي كم من قبيح سترته وكم فادح (1) من البلاء اقلته، وكم من عثار وقيته وكم من مكروه دفعته وكم من ثناء جميل لست اهلا له نشرته. اللهم عظم بلائي وافرط بي سوء حالي وقصرت بي اعماللي، وقعدت بي اغلاللي، وحبسني عن نفعي بعد آمالي، وخدعتني الدنيا بغرورها ونفسي بخيانتها (2) ومطالي (3) يا سيدي. فأسألك بعزتك الا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سريرتي (4) ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي، من سوء فعلي واسائتي ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي، وكن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفا وعلي في جميع الامور عطوفا. الهي وربى من لى غيرك، أسأله كشف ضرى والنظر فى امرى، الهي ومولاي اجرىت على حكما اتبعت فىه هوى نفسى ولم احترس فىه من تزىىن عدوى، فغرنى بما اهوى واسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى على من ذلك من نقص حدودك (6) وخالفت بعض اوامرك و فلك الحمد على فى جميع ذلك، ولا حجة لى فىما جرى على فىه قضاؤك والزمنى حكمك (7) وبلاؤك، وقد اتىتك يا الهي بعد تقصىرى واسرافى على نفسى، معتذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا منىبا مقرا مذعنا معترفا، لا اجد مفرا مما كان منى، ولا مفزعا أتوجه إلهه فى امرى، غير قبولك عذرى

_____ 1 - فادح: نازل. 2 - بجنايتها، بحمايتها (خ ل). 3 - مطلقه: سوفه بوعد الوفاء مرة بعد اخرى. 4 - سرى (خ ل). 5 - بى (خ ل). 6 - فى المصباح: بعض حدودك. 7 - الزمنى فىه حكمك (خ ل).
